فـمـا راعَـهُ إلَّا الـقـيـودُ الـتـي أرى عـليّ وقَد قامتْ لِحَرْبي على سَاقِ
فـقـلـتُ لـهُ هَـوّنْ عَـلَـيْـكَ فـإنَّـهـا خَـلاخـلُ مَـجْـدٍ لا سَـلاسِـلَ فُـسّـاقِ
وَقِفْ لي قليلاً دُمتَ يا طيفُ طَائفاً بِـأحْـسَـن مـن فـكِّ الـقُـيـودِ وإطْـلاقِ

وله وهو في السجن أيضاً: [من السريع]

حُـبِـسْـتُ عـن أهـلـي وصَـحـبـي وَعـنْ فَـوائـدِ الـعـلـمِ الـتـي تُـجْـتَـنـى
وَصـارَ دَمْـعـي سَـائـلاً مـطـلـقـاً يـا لَـيْـتَـنـي دَمـعـي ودَمْـعـي أنـا

(ومات) رحمه اللَّه ببيته في النزهة المعروفة ببير العزب آخر نهار الخميس رابع شهر شوَّال سنة ١١٦٧ سبع وستين ومائة وألف، وله أولاد نجباء، وهم كثيرون، وقد تقدَّمت ترجمة بعضهم، وبعض أحفاده، وبعض أولاد أحفاده.

(٤١٦)
(مُحمَّد بن أسْعَد الملقب جَلال الدين الدواني)[1]

نسبة إلى دوان، وهي قرية من قرى كازرون، الشافعي عالم العجم بأرض فارس، وإمام المعقولات، وصاحب المصنفات. أخذ العلم عن المحيوي، والبقال، وفاق في جميع العلوم لا سيما العقلية، وأخذ عنه أهل تلك النواحي، وارتحل إليه أهل الروم وخراسان وما وراء النهر. وله شهرة كبيرة وصيت عظيم، وتكاثر تلامذته، وكان من أدبهم أنه إذا تكلم نكسوا رؤوسهم تأدباً ولم يتكلم أحد منهم بشيء. وولَّاه سلطان تلك الديار القضاء بها. وله مصنفات كثيرة مقبولة منها شرح التجريد للطوسي، وشرح التهذيب، وحاشية على العضد. وله فصاحة زائدة وبلاغة وتواضع. (ومات) سنة ٩١٨ ثماني عشرة وتسعمائة. قال السخاوي: إنه في سنة (٨٩٧) كان حيّاً، وكان عمره إذ ذاك بضع وسبعين، ثم أرَّخ غيره موته في التاريخ الذي قدمنا ذكرَه فيكون على هذا قد عاش نحو تسعين سنة.

(٤١٧)
(السيد مُحمَّد بن إسماعيل بن حَسَن الشامي)

من بطن من السادة الساكنين في مور خولان يقال لهم بني الشامي. ولد سنة ١١٩٤ أربعٍ وتسعين ومائة وألف، ونشأ بصنعاء، وأخذ العلم عن جماعة كالسيد

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٩/ ٤٧؛ الضوء اللامع: ٧/ ١٣٣؛ شذرات الذهب: ٨/ ١٦٠؛ كشف الظنون: ٣٩، ١٨٤؛ إيضاح المكنون: ١/ ٥٤؛ الأعلام: ٦/ ٣٢.